بسم الله الرحمن الرحيم

العنوان

كيفية إعداد الرسالة الجامعية

. تحقيق المخطوط نموذجا .

Title

How to prepare a university thesis –

– Manuscript verification as a model

نص المداخلة الموجهة للندوة الثانية حول مناهج إعداد الرسائل المنظمة من قبل خلية التكوين وتحسين الأداء التربوي بجامعة الأمير عبد القادر للعوم الإسلامية المنعقدة يوم 20 ماي 2009 م

إعداد : الأستاذ الدكتور : **نصر سلمان**
أستاذ التعليم العالي بجامعة الأمير عبد القادر
للعلوم الإسلامية، قسنطينة .

الملخص

سنبرز في هذه المداخلة كيفية تحقيق المخطوطات في البحوث الأكاديمية، والرسائل الجامعية المعدة والمقدمة للهيئات العلمية، والتي يكون موضوعها محل تحقيق مخطوط علمي نفيس في التخصص، بحيث سنجلي طريقة ومسلك التحقيق بقسميه الدراسي المشتمل على التعريف بصاحب المخطوطة، والمخطوطة محل الدراسة، والتحقيقي المشتمل على بذل الجهد والوسع والطاقة من أجل إخراج نص المخطوطة في صورتها التي أرادها مؤلفها لها، يضاف

لذلك بيان المقصود بالمخطوطة التي تكون صالحة للتحقيق أكاديميا، وإبراز الشروط الواجب توافرها فيها، وتوضيح الطريقة المتبعة في تحقيقها .

Abstract

In this intervention, we will highlight how to investigate manuscripts in academic research and university theses prepared and submitted to scientific bodies, the subject of which is the investigation of a valuable scientific manuscript in the specialization, so that we will clarify the method and approach of investigation in its two parts: the academic part, which includes identifying the owner of the manuscript and the manuscript under study, and the investigative part, which includes exerting effort, capacity and energy in order to produce the text of the manuscript in the form that its author intended for it. In addition to that, we will clarify what is meant by a manuscript that is suitable for academic investigation, highlight the conditions that must be met in it, an

الكلمات المفتاحية : الرسالة الجامعية، ـ تحقيق المخطوط ـ

Keywords:

University message, manuscript verification

نص المداخلة

إن الواجب على الأمم التي تحترم نفسها ، وتقدر علماءها إعطاء الأهمية الكبرى لتراثها الفكري ، وذلك بنفض غبار السنين عنه ، وإخراجه في حلل قشيبة تليق بقيمته العلمية وتقديمه للأجيال غضا طريا ، ولكي يتأتى ذلك ينبغي أن يقوم بهذه المهمة أهل الاختصاص من ذوي الكفاءات العلمية العالية والذين يأتي في طليعتهم طلبة الدراسات العليا بمرحلتيها الأولى والثانية ، هؤلاء الذين يحدونا الأمل الكبير في أن يهتموا بالمخطوط من هذا التراث في اختيار مواضيعهم للماجستير والدكتوراه ، والتي سنحاول في مداخلتنا المستفيضة وضع أيديهم على الطرق الكفيلة بتحقيق هذا المخطوط أو ذاك من خلال ما سنبينه ونعرضه من كيفية تحقيقه تحقيقا علميا يليق بما يحتويه من كنوز علمية دفينة وفرائد بالإفادة قمينة .

ونظرا لما تكتنزه هذه المخطوطات من علوم غزيرة ، عزيزة على نفوس أهل العلم فإننا ارتأينا أنه من اللائق أن نوضح لطلابنا المقبلين على تسجيل أطروحة الماجستير أو الدكتوراه كيفية التعامل مع المخطوطات دراسة وتحقيقا، وذلك من خلال الآتي:

أولا– إن تحقيق المخطوطة يستلزم وجود قسمين رئيسين في البحث وهما:

1- القسم الدراسي ويشمل التعريف بصاحب المخطوطة والمخطوطة محل الدراسة.

2- القسم الثاني وهو قسم التحقيق: ويشمل إخراج نص المخطوطة في صورتها التي أرادها مؤلفها لها أن تخرج فيها.

ثانيا: ما المقصود بالمخطوطة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال نقول: إن المخطوطة: «هي كل كتاب قديم كتبه مؤلفه بخط يده أو بخط أيدي تلاميذه أو من بعدهم وكان ذلك قبل الانتشار الفعلي لأدوات الطباعة الحديثة»[1].

ثالثا: الشروط الواجب توافرها في المخطوطة محل التحقيق[2]:

1- وجود نسخ متعددة للمخطوط وذلك قصد المقابلة بينها من أجل تصويب الخطإ أو إضافة السقط أما إذا لم تكن هناك نسخ متعددة وإنما كان الموجود نسخة واحدة وقام أحد الباحثين بالاشتغال بها فإن عمله هذا يعد نشرا للمخطوطة فقط ولا يعد تحقيقا.

2- ألا يسبق وأن تم تحقيق هذه المخطوطة من قبل باحث آخر تحقيقا علميا، لأنه إذا حققت مجرد تحقيق تجاري لا ينضبط بقواعد التحقيق المتعارف عليها في البحوث الأكاديمية جاز تحقيقها من جديد، أو إذا تم تحقيقها وبرزت في هذا التحقيق أخطاء كثيرة قد تخرج كثيرا من فقرات النص الأصلي للمخطوطة عما يقصده المؤلف أو تؤدي كثرة هذه الأخطاء إلى خروجها مشوّهة مما يستدعي إعادة تحقيقها من جديد.

3- أن تكون المخطوطة ذات قيمة علمية معتبرة تؤهلها للتحقيق.

---

[1] غازي عناية: مناهج البحث العلمي في الإسلام، 227، وإعداد البحث العلمي، 103.

[2] عبد الرحمن عميرة: أضواء على البحث والمصادر، 31، وقارن بغازي عناية: إعداد البحث العلمي، 106، ومناهج البحث في الإسلام، 231.

4- أن يكون عدد صفحاتها متلائما ومناسبا للدرجة العلمية المقدمة فيها كبحث إذ ليس من المناسب أن يتناول باحث في مرحلة الدكتوراه مخطوطة لا تتجاوز مادتها العلمية العشر صفحات.

رابعا: طريقة تحقيق المخطوطة:

وتكون على النحو الآتي:

. اختيار المخطوطة محل التحقيق وهذا يتطلب الآتي:

أ- أن تكون مادتها العلمية في صميم تخصص الباحث.

ب- أن يقوم الباحث بقراءتها القراءة الأولية التي من خلالها يكون تصورا أوليا لقيمتها العلمية في ذهنه من جهة ولإمكانية فك رموزها وصعوبة قراءتها من جهة أخرى.

جـ- جمع النسخ وذلك عن طريق شرائها أو استعارتها أو إهدائها له أو الحصول على المكيروفيلم الخاص بها أو نسخها بخط يده أو بجهاز الكمبيوتر.

د- ترتيب النسخ وذلك بمراعاة تقديم النسخة الأصلية التي كتبها المؤلف بخط يده تليها النسخ الفرعية وتأتي في مقدمتها النسخة التي كتبها أحد تلامذة المؤلف وقرأها عليه وأجازها ثم تليها النسخة التي كتبت عن النسخة الأصلية وأجازها المؤلف ثم النسخ الفرعية الأخرى التي كتبت بعد وفاة المؤلف الأصلي ومعيار ترتيبها يخضع للأقدمية فترتب الأفدم ثم تليها القديمة ثم الأحدث وهكذا[3].

---

[3] غازي عناية: مناهج البحث العلمي في الإسلام، 234-236، وإعداد البحث العلمي، 109-111.

هـ- التأكد من صحة نسبة المخطوطة لمؤلفها وذلك بالتأكد من ذكرها منسوبة لمؤلفها وهذا إما بذكر أصحاب كتب التراجم لها معزوة لصاحبها أو ذكر أصحاب الفن الذي صنفت فيه المخطوطة لها في مصنفاتهم وما الذي استفادوه منها.

و- القيام بوصف النسخ محل التحقيق وذلك ببيان:

1- ما كتب على صحفتها الأولى وهل هناك تغاير بين النسخ في ضبط عنوان المخطوطة أم لا ؟.

2- التأكد من النسخة الموصوفة هل هي كاملة أم أن فيها نقصا ؟ وما مقدار هذا النقص؟ وهل هذا النقص مستدرك في النسخ الأخرى أم لا ؟ وهل فيها كلمات مطموسة لا يستطاع قراءتها ؟ وهل هذا الطمس في النسخة الأصلية فقط أم في بقية النسخ ؟.

3- ذكر عدد أوراقها.

4- ذكر عدد الأسطر في كل صفحة وعدد الكلمات في كل سطر.

5- وصف الخط الذي كتبت به المخطوطة هل كتبت بخط كوفي، أو نسخي، أو مغربي... ؟ الخ.

6- هل النسخ على بعضها تصحيحات أم لا ؟ مما يدل على أنها قرئت وقوبلت بغيرها وصححت أخطاؤها.

7- ذكر أسماء من طالع بعض نسخ المخطوطة.

8- ذكر أسماء من ملك هذه المخطوطة.

9- ذكر تاريخ نسخها.

10- ذكر اسم ناسخها إذا كانت نسخة فرعية.

11- إيراد نموذج لكل نسخة من المخطوطة يضم الصفحة الأولى والأخيرة من كل نسخة.

12- بيان حالة المخطوطة من حيث الورق والحبر الذي كتبت به.

13- ذكر رقم النسخة في المكتبة التي وجد الباحث فيها النسخة كرقمها في المكتبة الوطنية أو المكتبة الظاهرية أو مكتبة الأزهر أو المكتبة العامة التونسية.

ز- كتابة نص المخطوطة كتابة صحيحة خالية من الأخطاء المطبعية والنحوية، والإملائية وغيرها من الأخطاء.

ح- ضبط النص بالشكل.

ط- وضع علامة مميزة للدلالة على نهاية الصفحة في المخطوطة وبداية صفحة جديدة منها كأن يكتب مثلا ورقة 25 وجه أ. ثم ورقة 25 وجه ب ثم ورقة 26 وجه أ وهكذا.

ي- إضافة ما سقط من المخطوطة الأصلية وذلك بالرجوع للمخطوطات الفرعية وجعله بين معقوفتين والتنبيه على ذلك في الهامش.

ك- كتابة الآيات بخط مميز وجعلها بين وردتين وعزوها لسورها من المصحف الشريف.

ل- تخريج الأحاديث وذلك بعزوها لمظانها الحديثية مع التنبيه على درجتها إن لم تكن في الصحيحين أو أحدهما.

م- شرح جميع الكلمات الغريبة الواردة في المخطوطة.

ن- الترجمة للأعلام المغمورين الواردين في المخطوطة.

ذ- عزو الأقوال الواردة في المخطوطة إلى مظانها.

* فإذا كان قولا أصوليا وجب توثيقه من كتب الأصول ومن كتاب صاحب ذلك القول إن كان له مصنف في أصول الفقه وإن لم يكن له مصنف راعينا في ذلك مذهبه الفقهي فإن كان حنفيا وثقنا قوله من كتب أصول الفقه الحنفية وإن كان مالكيا وثقنا قوله من كتب أصول الفقه المالكية وهكذا.

* فإذا كان قولا فقهيا رجعنا به إلى مصنفات الفقه لتوثيقه مع مراعاة مذهبه الفقهي وهذا قصد توثيق قوله الفقهي من كتب فقه المذهب الذي يتبعه.

* فإذا كان بيتا شعريا وثقناه بعزوه لديوان قائله إن كان له ديوان وإلا وثقناه من كتب الأدب.

* فإذا كان قولا له علاقة باللغة لزم توثيقه من مصادر اللغة وهكذا.

ض- التعريف بالأماكن الواردة في المخطوطة وذلك بالرجوع للمصادر المعتمدة في ذلك كمعجم البلدان لياقوت الحموي، وكالأنساب للسمعاني واللباب لابن الأثير، مع التنبيه إلى عدم الاكتفاء في التعريف بهذه الأماكن بالمصادر التي ذكرناها بل يجب لزاما الرجوع لكتب الجغرافيا والأطالس الحديثة لتعريف هذه الأماكن بلغة العصر وتحديد مواقعها وأسمائها الدقيقة في عصرنا الحاضر.

خ- التعريف بالفرق والطوائف وذلك بالرجوع للمصادر الأصلية في ذلك كالملل والنحل للشهرستاني والفصل لابن حزم والإشارات والإرشادات لابن خلدون.

ق- التنبيه على كل إضافة أو اختلاف أو سقط أو تحريف أو طمس بين النسخة الأصلية وبين النسخ الفرعية وذلك بالتنبيه عليه في الهامش.

ر- التنبيه على كل التعديلات أو الإضافات التي قام بها المؤلف الأصلي للمخطوطة.

ش- في حالة وجود نقص في المخطوطة الأصلية وكان هذا النقص كبيرا لم يجده الباحث في النسخ الفرعية فإنه عليه أن يترك بمقداره نقطا أفقية فلو كان النقص مثلا ثلاثة أسطر ولم يتمكن من سده فإنه يضع نقاطا متتالية في ثلاثة أسطر كاملة على هذا النحو:

.....

.....

.....

.....

.....

ت- القيام بمخطط توزع فيه مادة المخطوطة إلى أبواب وفصول ومباحث ومطالب وفروع وبنود وهذا يختلف من موضوع لآخر، ولذا فإن طبيعة بعض المخطوطات تقتضي عدم تقسيمها بهذه الكيفية وإنما تقسم بكيفيات أخرى كالمسائل مثلا.

ظ- القيام بفهارس فنية تساعد على تسهيل التعامل مع المخطوطة تشمل:

1- فهرس الآيات القرآنية.

2- فهرس الأحاديث المرفوعة.

3- فهرس الآثار الموقوفة.

4- فهرس الكلمات الغريبة.

5- فهرس المصطلحات المتعلقة بعلوم القرآن.

6- فهرس المصطلحات الحديثية.

7- فهرس المصطلحات الفقهية.

8- فهرس المصطلحات الأصولية.

9- فهرس القواعد الفقهية.

10- فهرس الأشعار.

11- فهرس الأعلام الواردين في المخطوطة.

12- فهرس الأعلام المترجم لهم.

13- فهرس المصادر والمصنفات الواردة في المخطوطة.

14- فهرس الأمم والطوائف.

15- فهرس الأماكن والبلدان.

16- فهرس الموضوعات.